

جلالة الملك يعين المدير العام الجديد للصندوق الوطني للسلف الفلاحي

استقبل جلالة الملك السيد رشيد الحداوي وعينه مديرا عاما للصندوق الوطني للسلف الفلاحي، وقد خاطبه بالكلمة التالية :

قررنا أن نعينك على رأس الصندوق الوطني للقرض الفلاحي، ولا أخفي عليك أن طموحي في هذا الباب طموح معقول ويجب أن يغذى بالعمل والعمل المتواصل، وهذا الطموح المعقول هو أن يصبح الصندوق الوطني للقرض الفلاحي من الأبناك التي يضرب بها المثل، لأنني مازلت أذكر انه في السنوات القليلة الماضية كان بنك القرض الفلاحيْ بفرنسا هو أول بنك في العالم، فكيف يمكن يا ترى أن يكون مؤسسة نقدية متعلقة بالخصوص بشؤون البادية والفلاحة، وأن يصبح الصندوق أو البنك رقم واحد في العالم بكيفية مطلقة، أظن أن السر في هذا كله هو وجود عاملين مهمين، أولهما قاسم مشترك، هو الاستمرارية، إن القرض الفلاحي مخاطبه ومخاطبه هو الفلاح، والفلاح يعني الأرض والأرض تعني الاستمرار، فيجب إذن أن يكون مخاطَب ومخاطِب هذا الصندوق هو الفلاح الذي تجتمع فيه رموز الأرض المعطاء الأم المستمرة، ويجب أن تكون هذه الرموز كلها ممثلة فيمن هو على رأس مؤسسة كهذه.

بالطبع أنجز الصندوق الوطني الفلاحي إنجازات كبيرة وبالأخص حينما نعلم الظروف التي تكوّن فيها، وحينما نعلم الرقعة الفلاحية التي وجدها أمامه، وحينما نعلم كذلك الرقعة الاجتماعية التي انبثقت منها فكرة صندوق القرض الفلاحي، ولكن رغم هذا كله فنحن لا نقنع بالقليل، وننتظر من الصندوق الوطني للقرض الفلاحي الكثير، ولاسيما واننا نعتبر كما اعتبرنا من قبل أن الفلاحة هي أساس غنى المغرب، كيفما كانت الخيرات التي سنكتشفها في بلدنا المعطاء.

الفلاحة ستظل العمود الفقري للثروة المغربية، ولاسيما لما جعلنا من تحقيق الاكتفاء الذاتي هدفا من الأهداف الوطنية التي حصل حولها الاجماع.

فبالرغم من أن الصندوق الوطني للقرض الفلاحي هو مؤسسة نقدية وبنكية تخضع قبل كل شيء لوزارة المالية، فإن فلسفتها وسبب وجودها وأسباب استمرارها ونجاحها هي دائما التنسيق المستمر مع وزارة الفلاحة.

فعليك إذن — لما نعرفه فيك من جد واستقامة ونزاهة — أن تأخذ كل هذه الخصال وتضعها نهائيا رهن إشارة بلدك ومستقبل التغذية في هذا القطر من العالم.

ونظراً لما تتحلى به من خصال جعلتنا نأتمنك على هذا الصندوق بكل اطمئنان، لنا اليقين أنك ستؤدي مهمتك وستصل إلى الهدف المنشود، ولن تخيب ظننا فيك، والله يعينك ويسدد خطاك.

الجمعة 15 جمادى الأولى 1407 — 16 يناير 1987